المحاضرة الاولى: المصطلحية النشاة و التطور

مسالة مناقشة و معالجة نشاة علم المصطلح كعلم ضمن انظمة المعرفة و التواصل الحديثة تحيلنا من الوجهة المنهجية على العلاقة المؤسسة بين الانسان و العالم الخارجي اي علاقة الانسان بعالم الاشياء.و عليه"فالحاجة الى تسمية الاشياء تم الشعور بها و تفسيرها منذ القدم" و منه تجمع الدراسات المصطلحية على ان "علم المصطلح ممارسة موجودة منذ الازل تعود جذوره بعيدا في الزمن الى الزمن الذي نظر فيه الانسان الى الاشياء المحيطة به و بدا باطلاق الاسماء عليها و بتصنيفها و فقا لاهميتها في حياته اليومية و العملية و هكذا عبر تقسيم العالم و تسمية الاشياء وضع الانسان اسس مايسمى اليوم بعلم المصطلح"

من خلال هذه العلاقة المؤسسة بين الانسان و الاشياء المحيطة به و علاقتها بالواقع فالمصطلحية تسعى الى:

اولا: "اعطاء اسماء للاشياء و المفاهيم و السلوك و كل مايحيط بنا هي ممارسة مرتبطة بوجود الانسان في مجتمع.فنحن نقوم من خلال هذه الكلمات ذات الدلالة بتجسيد العالم و جعله موجودا."

ثانيا :"علم المصطلح هو العلم الذي يعنى بدراسة المفاهيم الخاصة بمجال علمي او تقني معين و المصطلحات التي تعبر عنها. و هو يهدف قبل كل شيء الى البحث عن مصطلحات تستعمل في مجال محدد و دراستها و تحليلها ووصفها و ان اقتضى الامر الى وضع مصطلحات جديدة للدلالة على مفاهيم استجدت."

يبقى الميلاد الحقيقي للمصطلحية الحديثة –كمانعرفها اليوم-على يد المهندس النمساوي **يوجين فوستير** حيث قام بوضع المبادىء الاساسية لعلم المصطلح و للتقييس المصطلحي و ذلك على اعتبار" ان العلماء و التقنيين هم اول من احس بضرورة وضع مفردات تكون خاصة بمجال علمهم بالاضافة الى وضع منهجية محددة لخلق المصطلحات الجديدة و تنظيمها من اجل تسهيل عملية تبادل المعلومات و التواصل بين المتخصصين و الغاء اي التباس."

وعليه فالمصطلحية في منهج **فوستر** تسعى الى تحقيق:

اولا: "تهدف بشكل خاص الى تخطي مشاكل التواصل المهني التي تنشا وفقا له من عدم دقة اللغات الطبيعية و تنوعها و تعدد معاني كلماتها".

ثانيا: "لايتمحور علم المصطلح الفوستيري حول المصطلح بحد ذاته و انما حول المفهوم الذي يعبر عنه".

ثالثا: فوظيفة المصطلحية "تكمن في اعطاء اسماء لكل مفاهيم القطاعات الفنية و التقنية و المعرفية و المهنية على الايكون لكل اسم سوى معنى واحد اي بمعنى اخر الا يدل سوىعلى مفهوم واحد و على ان يكون هو الاسم الوحيد الذي يدل عليه هذا النفهوم".

رابعا: العمل على توحيد المصطلحات التقنية و العلمية وذلك من خلال توحيد طرائق وضعها ونشرها وتنظيم المجال الذي تنتمي اليه ومن ذلك انشئت **المنظمة الدولية للتقييس**ISO .

خامسا: الفصل المنهجي بين الكلمة و المصطلح وذلك على اعتبار ان الكلمة تقوم على الترادف و متعددة المعاني اما المصطلح يقوم على المفهوم و احادي المعنى كما ان دلالة الكلمة تتوقف على المحيط اللغوي اما المصطلح تكون دلالته مرتبطة فبل كل شيء بالمحيط التداولي التواصلي.

لجانب علم المصطلح التقليدي الذي ظهر مع **فوستر** و الذي اهتم بدراسة المصطلحات على معياري المفهوم و احادية الدلالة فقد توجه علماء المصطلحية نحو دراسة المصطلحات وفق مجموعة من المناهج و النظريات .